

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة
في بيروت ولبنان
في البلاد المحروسة مع أجره البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجره البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طيارة"

موافق ٣ حزيران ش و ١٦ حزيران غ سنة ١٩٠٢

بيروت يوم الاثنين في ١٠ ربيع الأنور سنة ١٣٢٠

فهرست

ماجريات السياسة. مباحث علمية
أدبية. الأستانة العلية. السكة
الحجازية. المغرب الأقصى. أخبار
مصرية. مراسلات: الناصرة. دمشق.
مصر. منثورات سياسية. قصيدة في
حريق ميت غمر. أحوال الطب
الحديث والقديم في مصر. أخبار
متفرقة. تعريف لسكة حديد الشام
وحماه وتمديداتها. إعلانات.

ماجريات السياسة

«معاهدة الصلح»

حمل إلينا البريد الأخير نصّ
الاتفاق الذي عقد بين الإنكليز
والبوير فإذا هو مؤلف من عشرة
بنود. هذا نصها رواية عن المصادر
الإنكليزية:

(لقد تم الاتفاق بين اللورد كيتشنر
واللورد ملنر باسم الحكومة
الإنكليزية من جهة ومن جهة أخرى
بين المسيو ستنين والمسيو برينر
والجنرال كريستيان دي وت
والجنرال جورج أوليفيه والقاضي
هرتزوج باسم حكومة الأورنج
والموسيو شلك بورجر والموسيو
ريتز والجنرال لويس بوثا والجنرال
دلاري والجنرال لوكا ماير
والجنرال كروغ باسم حكومة
جمهورية جنوبي فريقيه وكلّ فريق
منهما باسم بوير بلاده الراغبين في
وضع حد للقتال الدائر الآن: وهذا
الاتفاق قد تم على البنود الآتية:

البند الأول- أن جيوش البوير
العاملة الآن في ساحة القتال تنزع
سلاحها مباشرة وتسلم جميع مدافعها
وبنادقها وذخائر الحرب التي
تمتلكها أو التي تحت سلطتها وتقف
بعد اليوم عن معارضة سلطة الملك

إدوار السابع الذي تعترف به سيّدًا
شرعيًا. وطريقة هذا التسليم
وتفصيلاته تحدد باتفاق يعقد بين
اللورد كيتشنر والقائد الأكبر الجنرال
بوثا والقائد الأكبر النائب عنه
الجنرال دلاري والقائد الأكبر دي
وت.

البند الثاني- أن جميع البوير
المحاربين الموجودين خارج حدود
الترنسفال وحدود مستعمرة نهر
الأورنج وجميع أسرى الحرب
الموجودين الآن خارج جنوب
إفريقية وهم من البوير يعادون إلى
أوطانهم بالتتابع حالما يتسنى تقديم
البواخر النقلة لإعادتهم ووسائل
المعيشة لهم وذلك بعد أن يجاهروا
بأنهم يقبلون أن يكونوا رعايا الملك
إدوارد السابع.

البند الثالث- إن البوير الذين
سلموا على هذه الصفة والذين
يعادون على هذا الوجه لا يحمون لا
من حريرتهم الشخصية ولا من
أملكهم.

البند الرابع- لا ترفع قضية من
القضايا مدنية أو جنائية على أحد
من البوير الذين سلموا والذين
أعيدوا بمناسبة أي عمل كان نتج
عن متابعة الحرب.

وهذا الامتياز المنصوص عنه
بهذا البند لا يتناول بعض الأعمال
التي بلغها القائد الأكبر لقواد البوير
بل إن تلك الأعمال يحكم فيها مجلس
عسكري بعد إيقاف القتال مباشرة.

البند الخامس- إن اللغة الهولندية
تعلم في المدارس العمومية في
الترنسفال وفي مستعمرة الأورنج
حيث يريد الأباء تعليمها لأبنائهم
ويجوز استعمال هذه اللغة في
المحاكم عندما يكون ذلك ضروريًا

لتكون الإدارة أتم والعدالة أنفذ.
البند السادس- إن امتلاك البنادق
يكون مسموحًا به في الترنسفال وفي
مستعمرة الأورنج للأشخاص الذين
يحتاجون إليها لحماية أنفسهم - كذا -
ولكنه يجب على هؤلاء الأشخاص
أن يأخذوا بذلك جوازًا طبقًا لأحكام
القانون.

البند السابع- إن الإدارة العسكرية
في الترنسفال ومستعمرة نهر
الأورنج تستبدل بحكومة ملكية
بأقرب وقت يمكن فيه استبدالها بها
وينفذ القانون النيابي تمهيدًا
للإستقلال الإداري حالما تسمح
الظروف.

البند الثامن- إن مسألة إعطاء
الوطنيين الحقوق الانتخابية لا يقطع
بها إلا بعد إنفاذ الاستقلال الإداري.

البند التاسع- لا تضرب على
أملك الترنسفال أو أملك مستعمرة
نهر الأورنج ضريبة خصيصة
لتغطية نفقات الحرب.

البند العاشر- تؤلف حالما تسمح
الحالة لجنة في كل مقاطعة من
مقاطعات الترنسفال ومستعمرة نهر
الأورنج برئاسة أحد القضاة أو
عامل آخر ويكون من أعضائها من
يمثل من اهالي تلك المقاطعة وتكون
غايتها إسكان الأهالي في أماكنهم
وإعطاء المآكل والمسكن والبذور
اللازمة للزرع والمواشي والألات
إلخ.. الضرورية لاستئناف الأعمال
لجميع الأشخاص الذين لم يبق في
استطاعتهم بسبب خسائر الحرب
الحصول على ذلك.

وتضع حكومة الملك تحت
تصرف هذه اللجان مبلغ ثلاثة
ملايين ليرة لتوزع في الاوجه المنوه
عنها وتسمح حكومته بأن جميع

القراطيس المالية التي أنشأتها
جمهورية جنوب إفريقيا سنة ١٩٠٠
حسب أحكام القانون المعروف
بنمرة ١ وجميع الوصولات التي
أعطاهها ضباط الجمهوريتين
السابقتين الذين كانوا يحاربون أو
رجالهم الذين كانوا تحت إمرتهم
تقدم للجنة قضائية تؤلفها الحكومة
فإذا وجدت هذه اللجنة القضائية أن
هذه القراطيس أو الوصولات سلمت
لحامليها بعد أن دفعوا قيمتها نقدًا
اعتبرتها قراطيس مالية صحيحة
وعدت قيمتها من خسائر الحرب
التي لحقت بحامليها الأولين.
وحكومة الملك تعطي للغاية ذاتها
فوق الثلاثة الملايين ليرة المذكورة
أنفًا سلفًا بصفة قرض لا تأخذ عنها
الفوائد لمدة سنتين وبعد انقضاء
السنتين تحسب عن كل مائة فائدة
قدرها ثلاثة ثم تستعاد مبالغ هذه
السلف بعد سنين معلومة. ولا يتمتع
بهذا البند أحد من العصاة أو
الأجانب. هـ

هذا نص معاهدة الصلح بين
إنكلترا والبوير وإن كان في بعض
موادها ما يخالف رواية الصحف
عن شروط البوير وقد نشرت اليوم
وزارة الحربية الإنكليزية أن خسارة
إنكلترا في حربها هذا هي: ١,٠٧٢
ضابطًا قتيلًا و ٢٠,٨٧٠ قتيلًا من
الجنود و ٣١١٦ ضابطًا و ٧٢,٣١٤
جنديًا جريحًا أرسلوا إلى إنكلترا
كذوي عاهات، غير أن معظمهم عاد
كما يقولون إلى صفوف.

مباحث علمية أدبية

(جواب ٣)

على السؤال المنشور في العدد

١٣٨١

من هذه الجريدة

برزت لي من زاهي ثمراتكم الغراء في عدد ١٣٨١ تحت عنوان سؤال وجواب ثمرة تحن قلوب أرباب الفنون إلى اجتنائها غير أنها لم تأخذ من النضج حقها ولإنطواء هذا الجنس على أنواع هي في الحقيقة الة المسترشد ومطمح أنظار أولي المعارف تصريحا وتلويا بادرننا لكتابة ما عساه أن يقع موقع القبول وإن كانت الأفكار لا تخلو عن تباين والآراء شتى لاجتماع ما لها إلا في النذر القليل.

وكل فتى على مقدار ما قد

سقاها بكفه الساقى يغني ولا يستقيم إلا بسلوك طريقين أولهما طريق الإجمال والثاني طريق التفصيل اللائق بالحال ولعمري أن مثل هذا الموضوع مما يعد سبباً وحيداً لإحياء العلم بعد ما كاد وبغية طالما سهر لأجلها القصاد حتى كأنها هي المقصودة بقول النابغة:

نظرت إليك بحاجة لم تقضها

نظر السقيم إلى وجوه العود ولنقدم منهج التفصيل على أخيه ثم نتبعه بمرادفه مع بياننا ما لكل منهما وما عليه فنقول: لا يخفى أن الجواب المفصل مهما تشعبت طرقة وازدلفت للقلوب براهينه لا يخلو عن مؤاخذات. ألا ترى أننا لو أرشدنا الطالب إلى مطالعة مقدمة ابن خلدون أو إلى كشف الظنون أو إلى فهرست ابن النديم أو إلى إرشاد القاصد لوقع فيما فر منه لأن ما ذكر في تلك الكتب وإن كان أسلوبه بديعاً مهذباً لا يخلو من سمو النفس إلى وضعه موضع التحقيق ومتى أخذ في ذلك وخاض لجج هذا العباب احتاج إلى مطالعة الكتب المؤلفة في طبقات العلماء ليكشف عن أحوال المصنفين وعن معرفة درجتهم في العلم واحتاج أيضاً إلى كتب التاريخ ثم إنه إذا سلك تلك البيداء وجد أقوالهم أيضاً متباينة فهذا يمدح مؤلفاً

وهذا يذمه وذاك يمدح مؤلفاته وآخر ينفذ عقد عباراته وقل من يجمع بين القولين فكم خريت (١) تلون لدى سلوك هذه المفازة كما تتلون الحرباء فاستغرق أوقاته في الجرح والتعديل وفاتته الثمرة المطلوبة من التحصيل وربما عاجلته الأشغال ووقفت عثرة أمام مطلوبه واعتبر ذلك بأحوال العلماء ولا أقول المعري بل أقول السيوطي بل الغزالي فإن السخاوي في الضوء اللامع حملته الغيرة العصرية على أن ترجم السيوطي بما هو بريء منه ولا يليق بجلالته وكذا الحافظ ابن صلاح وهو هو ترجم الغزالي في طبقاته بما يؤدي انحراف كل من لم يعرف الحقيقة عنه والطعن في المؤلف طعن في مؤلفاته على أن صاحب الكشف وأمثاله لم يستوعبوا ما ذكروه من الكتب مطالعة لعدم وفاء الوقت بذلك. سلمنا ذلك لكن لا نسلم أنه استيعاب تحقيق وتدقيق يأتيهم بالتنبيه إلى ما في كل جملة من الرموز الخفية والدقائق المطلوبة حتى يكون كل ما ذكروه منزلاً منزلاً القياسات المحكمة الدليل وهب أننا أحسنا الظن بهؤلاء المصنفين وفرضنا تسليم جميع ما ذكروه وجعلناه قدوة لنا فما نضع بالتحريف الواقع في بعض النسخ مما لا ينكره أحد فإنه الداء العضال واعتبر ذلك بمثال جزئي وهو أنني ظفرت مرة بأربعين حديثاً في اصطناع المعروف منسوبة للحافظ الكبير عبدالعظيم المنذري ولحسن جمعها ابتدأت بشرحها والتكلم عليها على منهاج المحدثين وحين الشروع بذلك لاح لي التحريف في بعض أحاديث منها مع جودة خط النسخة فطقت أفش على نسخة غيرها لتصحيحها فوجدت نسختين قديمتين ولما شرعت في المقابلة وجدت كل نسخة لا تألف صاحبها لما بينهما من التفاوت بالنقص والزيادة ومع هذا فإن جامعها لم يعز الأحاديث إلى مخرجها ولم يذكر لها أسانيد فتركت المقابلة ورجعت إلى كتب الجهابذة النقاد من المحدثين فقابلت كل حديث على أصله الذي أخذ منه

فاتحت حينئذ إلى مراجعة كتب شتى من الأصول المعتمدة ولم يفدني شيئاً مدح صاحب الكشف للكتاب. وأيضاً كيف يكفي الطالب بل العالم الاقتصار على كتاب واحد والحالة هذه على أن السبب الناشئ عنه بعض التحريف ليس الخلل في التأليف ولكنه عدم الاعتناء بالكتب فإن الفن إذا ذهب أهله طراً على كتبه التحريف والخفاء وقد قيل إذا نسخ الكتاب مرتين ولم يقابل عاد سريانياً وقلنا الكتب أشد فراراً إلى أهلها من فرار القلب إلى معشوقه.

فإن قيل فما تصنع بقول ابن خلدون أن كثرة التأليف في العلوم عائقة عن التحصيل. قلت هو مسلم لكنه يطابق ما ادعينااه ووجه المطابقة قوله عائقة عن التحصيل وبيانه أن الطالب في الابتداء يجب عليه الاقتصار على أصول الفن من كتاب واحد فإذا فهمه أو كاد أن يتعلمه انتقل إلى شرح له أو إلى كتاب أسمى منه كذلك ولا يزال متدرجاً إلى أن تحصل له ملكة التحصيل وفهم قواعده ثم لا عليه بعد ذلك أن يدفع نفسه في مضايقة ولا تضره كثرة الكتب حينئذ بل تنفعه وهذا هو مقصد ابن خلدون، وإلا لكان قوله يرده صنيعه فإنه ما أتقن مقدمته ولا جمع تاريخه إلا بعد مطالعة كتب هي من الكثرة بمكان واعتبر ذلك بحالة متعلم السباحة فغنه لو ألقى نفسه في اللجة من أول الأمر لألقى بنفسه إلى التهلكة وإذا لازم الساحل أولاً شيئاً فشيئاً فتدرج بعد التدريب إلى اللجة ولا يبالي على أننا لا نقول بعدم فائدة مثل الكشف بل نقول له فوائد جمة كالتنبيه على أسماء كتب لتطلب وكمعرفة مؤلفيها وفي أي تاريخ كانوا. وكثير من الكتب لم ينسبها الناسخ إلى صاحبها فبمراجعة الكشف يعرف إلى غير ذلك مما لا يخفى وقد ألمعنا بهذا إلى الجواب التفصيلي وبيان مأخذه التي عليه وأظن أن ما كتبه مسلماً من جهة المعقول والتجربة.

وأما الجواب الإجمالي فهو إن طريق التخلص من هذه الشكوك التي أوردت في صورة سؤال هو أن يعمد

الطالب في أول أمره إلى شيخ عارف بالفن الذي يريد تعلمه متقن لأصول التعليم إن تيسر له ذلك ثم إنه يلزم تفهم قواعده وتكثير الأمثلة يقدم له معلمه أقرب العبارات على مقتضى ما ذكره ابن خلدون في أصول التعليم وقد زدنا عليه في مقدمة حاشيتنا على ابن الناظم على الألفية أشياء كثيرة تليق بهذا العصر ونقننا ما ذكره ولا يزال الطالب صابراً متدرجاً شيئاً فشيئاً حتى تكون له القواعد ملكة ثم بعد ذلك يتدرج إلى مطالعة بعض الشروح والمطولات والحواشي ليزداد علماً وتحققاً لا ليتعلم منها أصل الفن ولا بأس بمراجعة بعض الكتب لحل ما تعسر عليه من كتابه فإذا لازم ذلك وصقل أفكاره من صدأ الوهم وحكايات العجزة حصلت ملكة يقدر بسببها على انتقاد الكتب المؤلفة في فنه الذي اشتغل به وتميز الصحيح منها عن السقيم ولا سيما إذا راعى في ذلك مقتضيات أحوال الأوقات ويعلم حينئذ قطعاً كيف يعلم غيره ومن هو البارع في التأليف أو في التعليم ويأمن من انقلاب الحقائق بصورة الشكوك أو العكس وأيم الله ما وقع الإشكال في الكتب إلا ممن تصدر لها وليس من أهلها ولا يمكننا التصريح بأكثر من هذا.

وليس يقر في الأذهان شيء

إذا احتاج النهار إلى دليل وهو الذي صبر الطلبة من تنبه منهم في حيرة ودهشة لا يدرون كيف السبيل ولئن حصلت لنا عودة إلى هذا الموضوع صرحنا بأكثر من هذا.

وبالجملة فإن السؤال إنما هو من قبيل إبراز الشكوك وهو قاعدة من قواعد الجدل محلها من الحسن بمكان غير أنا لا نرى حله إلا بإتقان أصول العلم على نحو ما مر. على أنه أشهر في كل فن كتب اتخذها الناس مداراً للتعليم في كافيها بابها والعمدة تحصيلها وأما ما يوجد من الكتب الخرافيات فحك العقل كافٍ في تزييفها فدعوى الاجتماع على تأليف كتاب واحد من كل فن أو في كل فن يشتغل الناس به تاركين غيره هي من قبيل المستحيل طبعاً على أن الكتب الحاوية فنوناً متعددة لا تفي بالمقصود وهيئات أن

يجيد الإنسان كل علم حق الإجابة حتى يقتصر المطالع على كتابه المشتمل على فنون أو على المئات منها ولو سلمنا ذلك فلا كمال إلا لله عز وجل والله در القائل معتذراً في بعض كتبه:

يا ناظرًا فيما عمدت لجمعه

عذرًا فإن أبا الفضيلة يعذر

علمًا بأن المرء لو بلغ المدى

في العلم لاقى الموت وهو مقصر

فإذا ظفرت بذلة فافتح لها

باب التجاوز فالتجاوز أجدر

ومن المحال بأن ترى أحدًا حوى

كنه الكمال وذا هو المتعذر

والنقص في نفس الطبيعة كامن

فبنوا الطبيعة نقصهم لا ينكر

وإنما أجبنا النداء خدمة للعلم

وأهله ولعل لنا عودة لذلك إن

اقتضى الحال والله الموفق. عبد

القادر بدران الدمشقي الدوماني

«الثمرات» نرجو من حضرة

الكاتب الفاضل العود إلى الموضوع

وإشباعه تفصيلًا وإيضاحًا لما فيه

من عظيم الفائدة وجليل العائدة.

(جواب ٤)

وجاءنا في حاشية كتاب لأحد

أفاضل العلماء في دمشق ما نصه:

راجعت من أجاب على السؤال

فعرفت أنه ما لوحظت الحكمة في

السؤال والقصد منه والمعلوم ان هذا

البحث يحتاج إلى مدقق في العلوم

نقاب على المصنفات ذاق ألوانًا من

المشاق في طلبه وقراءته المتلونة

حتى وقف على النافع من المصنفات

ولكن كما قيل بعدما شابت وشابا

ومع ذلك فمن مثله يؤخذ الرأي

الوحيد لمطالعة الكتب النافعة.

والمقام عندي نو تفصيل بين ما

يدرس للطلبة وما يتحلى بمطالعه

فإما القسم الأول فينبغي على كل

متصد للإقراء والإفادة ان يختار

لطلبته ومعتقديه أنفع الكتب في الفن

الذي يشرع معهم فيه بحيث يكون

من المؤلفات القديمة التي توضح

المسألة بدليلها وشواهدا وبفهمها

الطالب على قرب لا ككتب

المتأخرين التي غدت بإيجازها

كالرموز والمعميات فإذا وفق

للطالب أستاذ حكيم وأشار على

مريديه بالكتب النافعة من كل فن

وأخذ يدارسهم ذلك فما أظن أن تمضي برهة من الزمان إلا وتنتور أذهانهم بذلك الفن ولا ينسون مع ذلك ترك الحواشي والتقارير التي جعلت بين الفن المشروع في تفهمه وبين طلبته بعد ما بين المشرقين. أليس من الأسف أن يمضي الطالب الاعوام ولا يكمل حاشية من هذه المطولات في فن واحد بحيث تراه في غير ذلك الفن سالبة كلية. وما ذلك إلا من فقد أستاذ حكيم له يحفظ عليه أوقاته أن تضيع في مثل هذه التطويلات التي يقصر العمر عن استيعابها ويصبح بعد ذلك فهمه عقيم الإنتاج في المعارف الحققة ولو أنه قرأ متناً مطولاً من فن لذاقه على قرب وانتقل إلى غيره كذلك فأصبح (في مدة تلك الحواشي) وهو مشرف على علوم وفنون جملة في أقرب وقت حامداً سعيه شاكرًا أستاذه.

وأما القسم الثاني وهو ما يتحلى بمطالعه فهذا لا يناسب إلا من أكمل المادة من القسم الأول حتى قويت ملكته في العلوم الآلية وغيرها فهنالك يجدر به أن يجول في المكاتب الجليلة ويبحث عن المصنفات القديمة الغربية وينور ملكته أفاً فأنا ولا يمل من مطالعة كتيب أو كتاب أو رسالة أو ورقة مهما ظفر بها ويبحث الليل والنهار ويسعى بما يمكن طبعه ونشره لنفع الأمة ويدل إخوانه على النادر منها البديع ويشير باستنساخ ما يمكن نسخه ويتبع مضان ذلك على الدوام ومثل هذا من المحال أن يقف عند كتاب يقتصر عليه إذ يرى أمامه ما يشوقه ويسلب منه لذيذ نومه كما قيل (سهري لتفقيح العلوم الدُّلي) إلى آخر الأبيات الشهيرة فهذا لا يسوغ أن يسأل عن المقدار الذي يقف عنده إذ لا وقوف البتة فهو ماش في هذا المشرب أعني بالإشراق على النوادر والغرائب ومطالعتها مشي الزمان. بقي أن القسم الأول أعني ما كان للمبتدئين فهذا يحتاج إلى تعديل فيما يهمهم ويحتاج هذا إلى منتدى ينضم إليه سراً الحكماء والأدباء ممكن حنكهم ما مر عليهم من أبي العجب فيشيرون بالنافع من تلك الكتب من كل فن ويعتمدون غب المذاكرة على

الأستانة العلية

التجارة العثمانية

نشر السير ولیم دنیال رئیس غرفة التجارة العثمانية في لندرا تقريره السنوي فإذا قيمة الواردات إلى البلاد العثمانية عن عام ١٨٩٧ قد بلغت ٢١ مليوناً من الليرات أصدرت إنكلترا منها ما تبلغ قيمته ٨,٩٧٥,٤٨٧ ليرة مقابل ٧,٧٨٨,٨٥٣ ليرة من العام السالف. وبلغت قيمة ما أصدرته ألمانيا والنمسا في العام نفسه ٤,٤٨٥,٣٣٢ ليرة مقابل ٤,٠١١,٠٣٠ ليرة. وما أصدرته فرنسا ٢,٢٠٣,٨٠٠ ليرة مقابل ١,٩٠٩,٩٤٥ في العام الغابر.

فأصاب إنكلترا من مجموع واردات البلاد العثمانية ٤٢,١٥ في المائة مقابل ٣١,٣٥ في المائة مما أصاب فرنسا وألمانيا وأستراليا. أما صادرات البلاد العثمانية فقد بلغت في العام نفسه ١٣,٤٠٤,٠٣٩ ليرة أصاب إنكلترا منها ٥,٣٩٠,٠٠٠ ليرة أي ٤٠,٢١ في المائة من مجموع الصادرات وأصاب فرنسا وألمانيا وأستراليا ٥,٥٩٥,٢١٢ ليرة أي ٤١,٧٥ في المائة من المجموع.

وقد استنتج السير ولیم من هذه الزيادة تحسين الصلات التجارية بين الدولة العلية وإنكلترا وزوال الفتور الذي حصل بينهما في السنين المتأخرة. وأسند هذا التحسين إلى العلاقات الودية الكائنة بين إنكلترا وتجار اليونان وغيرهم في البلاد وأيضاً إلى أفضلية الصناعات الإنكليزية وزواجها رغماً عما يبديه تجار سائر الممالك من تخفيض الأسعار والتساهل في إطالة مدة السداد.

قرض جديد

تم الاتفاق بين الحكومة السنية والبنك العثماني على استقراض مبلغ مائة ليرة عثمانية بضمانة أعشار السنة القادمة.

وفي النية استقراض مليون ليرة بضمانة البنك الزراعي للقيام بأعمال السكة الحديدية الحجازية.

عاديات جنين

استأذن الدكتور شوماخر الألماني من الحكومة السنية التحري على الآثار القديمة في ملحقات قضاء جنين. وشدت السفارة الألمانية عضده والتمست من الباب العالي منحه الرخصة المطلوبة مع إدخال موقع (خربة اللجون) في الخريطة التي قدمتها للأراضي المنوي حفرها.

بقايا الأموال

كتب الباب العالي إلى الخزينة الجليلة يقول: إن بعض الجهات قد سأل عن الإرادة السنية الصادرة بالعمو عن البقايا والمطالب الاميرية إلى غاية سنة ١٢٩٩ والأمر بترقين قيود تلك البقايا من دفاتر الخزينة الجليلة مع ما يتعلق بذلك من التفرعات فإن حكم هذه الرادة السنية لا يشمل الاملاك ومطالب الخزينة المأخوذة تحت التامين بدليل أنه كان قد كتب إلى من يلزم إبلاغه بأن مجلس الوكلاء المنعقد في وقته على صفة خصوصية قد أقر على أن الاملاك المرهونة والمحجوزة إزاء المطالب المذكورة تبقى محجوزة ويجتهد بتحصيل المطالب المرهونة من أجلها على الأصول إلا أن هذه أتدخل في المساعدة الجليلة بدل التزام الأعشار وويركو الاملاك والعقارات ونحوهما من الديون التي هي من المطالب الاميرية أو تخرج عنها الديون الناشئة عن سرقات واختلاسات ونحوهما. وعليه تداولت الدائرة المالية في شورى الدولة بهذا السؤال فقررت أن العفو العالي يلزم أن تدخل فيه المطالب الباقية على الفقراء والمحتاجين من المرتبات كويركو الاملاك والتمتع ورسوم الأغنام ويخرج عنه مطالب الأعشار والرسومات وما كان ناشئاً عن الاختلاسات والذمم الشخصية التي يوجد من أجلها أملاك محجوزة أو كفالة أو غير ذلك من الأمور التي توجب ضمانتها فالمديونون بالذمم الشخصية من أعشار ورسومات السنين المنتهية لغاية سنة

١٢٩٩ إما أن يكون لهم أملاك لكنها غير مرهونة ولا محجوزة فتطالبهم الحكومة بها وتأخذ منهم حقوق الخزينة وإما أن يكون لهم أملاك كانت محجوزة إلا أن الحجز رفع عنها قبلاً فيعاد عليها الحجز الآن كيلا يبيعهها أربابها ويخرجونها عن اليد ضياعاً لحقوق الخزينة كما أن المدينين بالأموال المذكورة الذين أملاكهم وأموالهم غير مرهونة تجري عليهم التعقيبات القانونية وبذلك كتبت الأوامر اللازمة إلى مواضع الاختصاص.

امتياز الأفران

ردت الحكومة السنية طلب عبد الباقي أفندي المتعلق بإنشاء معامل للخبز على طريقة الاحتكار في ولايتي بيروت وأزمير وغيرهما وأعلنت أنها تمنح الطالب رخصة عادية دون امتياز ولا احتكار لأن الخبز من الضروريات التي لا يستغني عنه إنسان أبداً واحتكاره ممنوع مطلقاً.

معمل الأعطار

معلوم أن الحكومة السنية قد منحت بوتوفسكي أفندي رئيس كيماويي الحضرة السلطانية امتيازاً بإنشاء معمل للأعطار في دار السعادة ولما لم يتمكن الرجل حتى الآن من تدارك رأس المال اللازم التمس من الحكومة السنية إطالة أجل الامتياز إلى سنتين جديدتين.

صيد الإسفنج

حظرت الحكومة السنية صيد الإسفنج بالآلة المعروفة بالتنين التي يستعملها الأجانب وذلك حفظاً للإسفنج من التلف وتمتعاً لمن يزاول هذه المهنة من العثمانيين.

وقد جاء الأستانة بعض اليونانيين لمخابرة الحكومة السنية بهذا الشأن.

أوسمة ألمانية

أهدت الحكومة الألمانية أوسمة عالية إلى كل من حضرة صاحب الدولة والفخامة سعيد باشا الصدر الأعظم وصاحب الدولة ذهني باشا ناظر التجارة والنافعة وذكي باشا مشير الطوبخانة العامرة وحضرة صاحب العطفة إبراهيم بك أفندي ناظر التشريعات العمومية.

السكة الحجازية

أعلن رسمياً في جرائد دار السعادة ناقصة الأدوات الآتية باسم السكة الحديدية الحجازية وهي:

- ١- عجلة فحم وقاطر واحد على أصول كامبيويوند.
- ٢- مركبة للركاب من الدرجة الأولى.
- ٣- مركبة واحدة للركاب من الدرجتين الأولى والثانية مختلطة.
- ٤- مركبة واحدة من الدرجة الثانية.
- ٥- أربع مركبات من الصنف الثالث.

٦- عجلتان لنقل الأشياء المخصوصة.

٧- ثماني عجلات مغطاة لنقل السلع.

وقد اشترط على من يود التزامها أن يقدم رسومها إلى نظارة التجارة والنافعة.

وأعلن هنا أيضاً أنه قد وضع في ميدان المناقصة بناء محطات للسكة الحديدية الحجازية في عين الشرفا وحريث السمره ونصيب وعمان. وكذلك عمل خمسة منافذ بين المزيريب ودرعاه. والأعمال الترابية والصناعية في الأقسام الواقعة ما بعد المزيريب والمعينة في شروط المناقصة فمن له رغبة بالدخول في مناقصة ما ذكرنا فليخبر لجنة السكة الحجازية في ولاية سورية.

بلغ مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية ٥٢ مليوناً و ٦٣١ ألفاً و ٦٤ قرشاً.

المغرب الأقصى

من أخبار فاس أن الحضرة الشريفة وجهت عنايتها للإصلاحات والتنظيمات التي عزمت على إجرائها في إدارة البلاد فن ذلك تعويض الهدايا والمغارم التي كان العمال يضربونها على إخوانهم بحسب أهوائهم وتبديلها بمجاني معينة وأدات مرتبة يؤدونها مرة واحدة في كل سنة عن نتاجهم وقطعانهم ومواشيهم وعمات ثمره الأرض من غلال ومحاصيل وقد

عينت الحكومة المغربية لهذه الغاية لجان مؤلفة من الأمناء لعد وتحرير المواشي والأرزاق المقصودة بالأداء في أوطان الغرب وبني حسن وأخذوا في مباشرة مأموريتهم وقد كانت القاعدة سابقاً في جباية الاموال أن ينقذ العامل خزينة الحكومة ما تطلبه منه مجازفة ولزمة ثم يتولى بنفسه أضعافاً مضاعفة ولا يخفى ما في ذلك من الضرر على الرعية وتطاول أيدي العمال إلى التهام اموال السكان ونهب أرزاقهم.

ولذلك رأت الحكومة أن تخصص للولاة والعمال مرتبات شهرية مهمة يتقاضونها من خزينة الحكومة سواء كانوا من رجال الحكومة وأرباب الحل والعقد أو من أمناء الكمارك أو من غيرهم من أي طبقة أو وظيفة كانوا وفرضت على جميعهم أداء اليمين الشرعية على المصحف الكريم بأن لا يجتروا بوظائفهم أن لا يقبلوا رشوة أو هدية أو أجراً عما يقومون به من الخدمات إلا ما تعينه لهم الحضرة الشريفة من المرتبات الوافرة.

أخبار محلية

أجور التلغراف

علم القراء أن لجنة إصلاح التلغراف والبريد في دار السعادة قد قررت تخفيض أجور التلغراف اعتباراً من غرة حزيران الجاري حساباً شقيقاً. وقد جاءنا أول أمس من حضرة سعادتلو على رضا بك أفندي باشمدير التلغراف والبوسطة في ولاية بيروت ما نصّه:

إنه بناءً على الأوامر الواردة من نظارة التلغراف والبوسطة الجليلية قد ألغيت الكلمات الخمس التي كانت تؤخذ علاوة على كل تلغراف وتعدلت أجور التلغرافات ضمن البلاد الشاهانية اعتباراً من نهار السبت (أول أمس) ١ حزيران سنة ٣١٨ حساباً شقيقاً كما يأتي:

١- أجر التلغراف المحتوي على عشرين كلمة ضمن الولاية خمسة قروش وما زاد على العشرين كلمة فعن كل كلمة عشر بارات. وإذا كان التلغراف أقل من عشرين كلمة

فتؤخذ الأجرة بحساب العشرين كلمة أي خمسة قروش.

٢- أجر التلغراف المحتوي على خمس عشرة كلمة من ولاية بيروت إلى ولاية سورية وحلب ومتصرفية جبل لبنان ومتصرفية القدس الشريف سبعة قروش ونصف وما زاد على ذلك فيؤخذ عن كلمة عشرون بارة وإذا كان التلغراف أقل من خمس عشرة كلمة فتؤخذ الأجرة ذاتها.

٣- أجر التلغراف المحتوي على عشر كلمات من ولاية بيروت إلى الأستانة العلية أو إلى سائر الولايات الشاهانية غير المتلاصقة لولاية بيروت عشرة قروش وما زاد على ذلك فأجره كل كلمة قرش واحد وإذا كان التلغراف أقل من عشر كلمات فتؤخذ الأجرة عينها أيضاً.

٤- أجر كل كلمة للحجاز برّاً على طريق الشام قرشان بدون تعيين حد لعدد الكلمات أي أن التلغراف إذا كان أربع كلمات فأجرته ثمانية قروش أو خمس كلمات فعشرة قروش وهلم جرا ولكي تكون الكيفية معلومة اقتضى إعلانه.

السكة الحديدية

بين رفاق وحماء

عُين يوم الجمعة المقبل موعداً للاحتفال بافتتاح القسم الأول من السكة الحديدية بين رفاق وحماء وهو القسم الذي سبق لنا ذكر إتمامه حتى رأس بعلبك ثم يشرع في اليوم نفسه بنقل البريد والركاب والأمتعة عليه.

وقد نقحت لائحة سفر القطارات بين بيروت ورأس بعلبك وبين هذه والشام فالمزيريب علة أن يعمل بها منذ اليوم المذكور فيسافر القطر من بيروت عند الساعة ٧ والدقيقة ٥٠ (زوالية) صباحاً فيبلغ المعلقة الساعة ١٢ والدقيقة ١٧ فيقيم فيها عشر دقائق ثم يستأنف السفر إلى دمشق على عادته فيبلغ محطة الميدان الساعة والدقيقة ٧ مساءً.

أما محطة (رياق) فيسافر منها قطار خاص عند الساعة ٢ ونصف (زوالية) أي بعد وصول قطار بيروت إليها بساعة و ٤٥ دقيقة (أي

دمشق الشام في ٨ الجاري لمكاتبنا قتل فطيع

كان المأسوف عليه إلياس كركجي معاون وكيل القطار الحديدي الحوراني في محطة (الشيخ مسكين) فقصد الركوب بالقطار وهو ماش كما هي عادة عمال القطارات الحديديّة فعلمت رجله في الدوالب فانكسرت للحال فتدلى إلى الأرض من شدة الألم فتناولته الدواليب فقطعته إربًا إربًا فوضع في كيس وأرسل إلى بيته ودفن صباح الجمعة مأسوفًا عليه.

أخبار الجهات

مصر

ما كادت ترقأ أدمع المصريين من هول حريق (ميت غمر ٩ حتى اشتدت اللوعة بمصاب لم يقل عن ذلك شدة وحرًا.

ذلك أنه في مساء غرة الجاري حدث اصطدام بين قطارين حديديين على مسافة كيلومترين من الإسكندرية فكان لتصادمهما دوي هائل يشبه تناطح السحاب لولا أنهما من حديد ونار وتلك من ماء ودخان وسمع ركاب القطارين صوت الصدمة فخالوها صوت مدفع قوي ثم رأوا كأن الأرض قد زلزلت زلزالها فسقطوا لا يعون على شيء فمنهم ميت ومنهم جريح ومنهم من انقلب إلى أهله حزينًا بانسًا.

والقطاران المصطدمان هما قطار الإسكندرية وقطار أبي قير. وقد كان هذا مؤلفًا من أربع مركبات ولحسن الحظ لم يكن به ركاب سوى مستخدميه وقد تحطم كله ومات سائقه وجرح الباقون جرحًا خطرة أما قطار الإسكندرية فكان مؤلفًا من مركبات كثيرة تقل أناسًا كثيرين. ولحسن الحظ أيضًا كانت به مركبة النوم فصادمت قوة الصدمة ومنعت البلاء عما وراءها ولولاها لتحطم القطار بأسره كما تحطم قطار أبي قير.

وقد كان القطارات سائرين بسرعة لأنهما في وسط متساوٍ بين المحطتين فلما اقتربا من بعضهما قفز سائق قطار الإسكندرية فنجا بنفسه من الهلاك وأن تكن أصابته

الشعير اللازم ابتاعها لأجل إرسالها إلى ولاية الحجاز الجلييلة محسوبة عن مرتبات عام ١٣١٨ الحاضر على ما أذعناه في الإعلان المؤرخ في ١٨ مايس سنة ١٣١٨ قد انتهت أمس فاعتبارًا من تاريخه قد تمددت مدة المناقصة عشرة أيام أخر فعلى من يروح التزام هذه الذخائر أن يراجع مجلس الإدارة ومحاسبة الولاية بظرف المدة المذكورة. في ٢٧ مايس سنة ١٣١٨

مراسلات الناصره في ٥ الجاري لمكاتبنا المتجول

زرت هذه البلدة (الناصره) منذ سنتين وشاهدت من أحوال مكتبها الرشدي ما حملني على استلفات حضرة ملجأ الولاية الجلييلة إلى إصلاحه أسوة بسائر المكاتب الموجودة في القضاء وخصوصًا في مركزه إذ كان ذلك المكتب مقرًا لأستاذه وأبناء زوجته.

ويسرني أن أخبركم الآن بتبدل حال المكتب المذكور وتدرجه إلى النجاح والتقدم بعد ذلك الخمول فنشكر لمن سعى بالاهتمام به. وأستاذه الجديد شاب نشيط يحسن التكلم بالعربية كما يحسن اللسان العثماني وقد أحسن إدارة المكتب وبمساعدة عزتلو محمد بك الإسماعيل قائمقام القضاء تحسنت أحواله حتى بلغ عدد تلامذته إلى يومنا هذا أربعة عشر تلميذًا وفي البلدة مكتب ابتدائي مجموع تلامذته مائة وعشرون تلميذًا يديره أستاذان والأمل النظر إلى كثرة الطلبة وعدم كفاية الأساتذة.

وقد شاهدت في عنق أحد تلامذة هذا المكتب طوقًا معدنيًا لم يكن من عادة أهل الإسلام تعليقه في اعناق اولادهم فنستلفت مفلح المكتب لتفهيم ولي التلميذ حرمة ذلك كما نستلفت إلى هذا الأمر أهل العلم في البلدة وما هم بقليل.

ويصلكم مع ذلك بعض إيضاحات بخصوص المكاتب في جميع القضاء.

جاء من نظارة الداخلية الجلييلة أن قد عين عزتلو هاشم أفندي الأتاسي قائمقام قضاء المرقب قائمقامًا لصفد وخلفه من المرقب عزتلو فؤاد بك شهاب قائمقام أنامور من اعمال ولاية أطنة.

زادت بدلات الاعشار حتى الآن في لواء عكاه نيفًا وثلاثة آلاف ليرة.

شخص إلى صيداء عزتلو صبحي أفندي باشكاتب مجلس إدارة الولاية ابتغاء إكمال إحالة أعشار القضاء.

كان للاحتفال ليلة الجمعة الماضية بزفاف الاديب محمد أفندي الفاخوري حافلًا زاهرًا أديرت فيه كؤوس المرطبات وتليت قصائد التهاني ثم انصرف المدعوون شاكرين داعين للعروسين بالرفاه والبنين.

استقال الوجيه الموسيو روفائيل غرة من مديرية البنك العثماني في بيروت لأسباب صحية بعد خدمته ٣٤ سنة عرف خلالها بالاستقامة وحسن المعاملة فكافأته الإدارة بتعيين راتب تقاعد وافٍ وعينت الموسيو فرانكودي مدير بنك أطنه السابق خلفًا له وقد قدم الثغر واستلم زمام وظيفته هذه.

يؤخذ من جرائد الأستانة العلية أن حضرة سعادتلو موسى أفندي فريج قد جدد طلبه بتأسيس بنك في بيروت لإقراض الأموال بفائض تسعة في المائة فاستحسن شوري الدولة طلبه وظهر له أن تأسيس بنك كهذا يفيد البلدة وبقي أهلها من احتكار الصيارفة ولهذا قرر منحه امتيازًا بذلك أو عز إلى نظارة التجارة والنافعة بإجراء المعاملات الموافقة للنظام وبترتيب شروط نافعة للدولة والأهلين.

إعلان رسمي

بما أن مدة العشرة أيام التي تعينت لمناقصة المليون أقة من الحنطة والخمسمائة ألف أقة من

بساعة واحدة وربع) ثم يذهب إلى محطة (لبوة) فيبلغها الساعة ٤ والدقيقة ٥٠ ثم إلى محطة (رأس بعلبك) فيبلغها الساعة ٥ والدقيقة ٢٥ مساءً.

أما قيام القطار من محطة بعلبك فيكون في الساعة ١٠ والدقيقة ٥٥ (زوالية) من كل يوم فيبلغ محطة رياق الساعة ١٢ تمامًا أي قبل وصول قطار الشام إليها بساعة واحدة.

وفي الساعة ١ ونصف يتحرك قطار الشام من (رياق) قاصدًا بيروت فيبلغها في الساعة الخامسة والدقيقة ٥٠ مساءً وعليه أصبح سفر قطار الشام يوميًا الساعة ٩ والدقيقة ١٢ صباحًا من محطة الميدان والساعة ٩ والدقيقة ٤٠ من محطة البرامكة.

كتبت نظارة الداخلية إلى مقام الولاية إنه لا يحوز لأصحاب الجرائد أن يصدروا ملحًا لجرائدهم في أي موضوع كان أو لأي سبب كان.

ذكرنا فيما سلف من الثمرات صدور الإرادة السنية بإعفاء الأهلين الذين لم يدفعوا رسوم الطرقات (النافعة) من الجزاء النقدي حتى سنة ١٣١٦ «مالية» وقرأنا اليوم في جرائد دار السعادة أن الإرادة السنية السلطانية قد صدرت بتمديد هذا الإعفاء حتى سنة ١٣١٨.

تقرر أخيرًا تعزيز ضابطة ولايتنا بيروت ب ١٤٥ رجلًا وبتخصيص ٧٣ ألفًا و ٧٠٨ قروش في السنة للقيام بنفقات هذه الزيادة واستؤذن الباب العالي بذلك.

ورد في البرقيات الأخيرة وفاة المرحوم المبرور علي باشا باي تونس عن عمر أربى على الثمانين عامًا رحمه الله رحمة واسعة. وقد خلف نجله سيدي محمد الهادي.

قدم الثغر من حيفاء حضرة صاحب السعادة الفريق حمدي باشا أحد حجاب الحضرة السلطانية وناظر إنشاءات سكة حديد حيفا.

جروح وانفجر بطن القاطرة وتفتت ثلاث مركبات منه كانت بين القاطرة ومركبة النوم وهي مركبة البريد ومركبة الخضر والأسماك ومركبة العفش وقد اشتبكت ببعضها البعض حتى دخلت مركبة البريد نحو الثلث بمركبة النوم.

أما أسباب المصادمة فلا تخرج عن غيرها في مثل هذه الاحوال والاحطار فإن محول مفتاح الخط غلط فحوّل القطار الصعيدي إلى خط (رشيد) فحدث ما حدث وليست المسؤولية على المفتاحي فقط بل على معاون المحطة الملزوم حسب نظام إدارة السكة بتفقد المفتاح بنفسه ولولا أن كان قطار أبي قير خاليًا من الركاب وقاومت عربات النوم والخضر من قطار الإسكندرية قوة الصدمة لكانت المصيبة أعظم والخطب أشدّ لكنها انحصرت والحمد لله في بضعة جرحى وعدة قتلى لم يعلم عددهم لأن أنقاض العربات المحطمة حالت دون ذلك. أما خسائر السكة فقدت بعشرة آلاف ليرة ما عدا التعويض الذي تضطر إلى بذله.

- أفادت أخبار القطر المصري ان حضرة القيصر قد أهدى الجناب الخديوي الوسام الأول من رتبة سان اسكندر نفسكي كما أهدى وسامات أخرى إلى حضرة صاحب السعادة محمد علي باشا شقيق الجناب الخديوي وإلى سعادة بطرس باشا غالي ناظر الخارجية المصرية وإلى سعادة حسن باشا عاصم التشريفياتي الأول.

- برح القطر المصري حضرة احب الدولة أحمد مختار باشا الغازي معتمد الدولة العلية في مصر قاصداً أوروبا بإجازة ثلاثة تبادلاً للهواء.

مثنويات سياسية

روسيا والبلغار

سافر البرنس فرديناند أمير البلغار إلى بطرسبرج مصحوباً برئيس نظار إمارته وتاربت أقوال الجرائد في هذه الزيارة وذهبت في تأويلها مذاهب شتى.

روسيا وألمانيا

سيحضر الإمبراطور غليوم في ٢٦ الجاري التمرينات البحرية الكبرى للأسطول الروسي عند

(ريفل) وسيبقى أربعة أيام في روسية ولكنه لا ينزل إلى البر.

فرنسا

استقالت الوزارة الفرنسية وألف غيرها برئاسة الموسيو كومب الذي استلم أيضاً وزارة الداخلية وبقي الموسيو دلکاسه في وزارة الخارجية كما بقي أكثر الوزراء في مناصبهم أما وزارة المالية فسيقابل الرئيس الجديد الموسيو روفيه ويؤمل أن يقنعه بقبولها.

مناجح البيان

حريق ميت عمر

الله يحكم في المدائن والقرى
ياميت عمر خذي القضاء كما جرى
ما جلّ خطب ثم قيس بغيره
ألا وهونه القياس وصغرا
فسلى (عمورة) أو (سدون) تأسيا
أو (مرتنيق) غداة وريت الثرى
مدن لقيت من القضاء وناره
شرراً بجنب نصيبتها مستصغرا
هذي طولك أنفساً وحجارةً
هل كنت ركنًا من جهنم مسعرا
قد جئت أبكيها وأخذ عبرة
فوقفت معتبرًا بها مستعبرا
أجد الحياة حياة دهر ساعة
وأرى النعيم نعيم عمر مقصرا
وأعدّ من حزم الأمور وعزمها
للنفس إن ترضى وأن لا تضجرا
ما زلت أسمع بالشقاء رواية
حتى رأيت بك الشقاء مصورا
فعل الزمان بشمل أهلك فعله
ببني أمية أو قرابة جعفرا
بالأمس قد سكنوا الديار فأصبحوا
لا ينظرون ولا مساكنهم ترى
فإذا لقيت لقيت حياً بانساً
وإذا رأيت رأيت ميتاً منكرا
والأمهات بغير صبر هذه
تبكي الصغير وتلك تبكي الأصغرا
من كل مودعة الطول دموعها
من أجل طفل في الطول استأخرا
كانت تؤمل أن تطول حياته
واليوم تسأل أن يعود فيقبرا
طلعت عليك النار طلعة شؤمها
فمحتك أساساً وغيرت الذرى
ملكته جهاتك ليلة ونهارها
حمراء يبدو الموت منها أحمر
لا ترهب الطوفان في طغيانها
لو قابلته ولا تهاب الأبحرا
لو أن نيرون الجماد فواده

يدعى لينظرها لعاف المنظرا
أو أن سيلاً عاصم من شرها
عصم الديار من المدامع ما جرى
أمسى بها كل البيوت موبياً
ومطنباً ومسيجاً ومسورا
أسرتهم وتملكت طرقاتهم
من فرّ لم يجد الطريق ميسرا
خفت عليهم يوم ذلك مورداً
وأضلم قدر فضلوا المصدر
حيث التفت ترى الطريق كأنها
ساحات حاتم غب نيران القرى
وترى الدعائم في السواد كهيكل
خدمت به نار المجوس وأقفرا
وتشم رائحة الرفاة كريهة

وتشم منها الثاكلات العنبرا
كثرت عليها الطير في حومانها
يا طير كل الصيد في جوف الفرا
هل تأمنين طوارق الأحداث إن
تغشى عليك الوكر في سنة الكرى
والناس من داني القرى وبعيدها
تأتي لتمشي في الطول وتخبرا
يتساءلون عن الحريق وهوله
وأرى الفرائس بالتساؤل أجدرا
يا رب قد خدمت وليس سواك من
يطفي القلوب المشعلات تحسرا
فتحوا اكتئاباً للإعانة فاكتتب
بالصبر فهو بمالهم لا يشتري
إن لم تكن للبانسين فمن لهم
أو لم تكن للاجئين فمن ترى
فتولّ جمعاً في اليباب مشتتاً
وارحم رميمًا في التراب مبعثرا
فعلت بمصر النار ما لم تأته
آياتك السبع القديمة في الورى
أو ما تراها في البلاد كقاهر
في كل ناحية يسير عسكرا
فادفع قضاءك أو فصير ناره
بردًا وخذ باللطف فيما قدرا
مدوا الأكف سخية واستغفري
يا أمة قد أن تستغفرا
أولى بعطف الموسرين وبرهم
من كان مثلهم فأصبح معسرا
يا أيها السجناء في أموالهم
أأمنتم الأيام أن تتغيرا
لا يملك الإنسان من أحواله
ما تملك الأقدار مهما قدرا
لا يبطنك من حرير موطئ
فلربّ ماش في الحرير تعثرا
وإذا الزمان تنكرت أحداثه
لأخيك فاذكره عسى أن تذكر
«شوقي»

فوائد متفرقة

أحوال الطب الحديث القديم في مصر المارستانات لأحد القراء في صيدا تابع ما قبله

وكان سبب بنائه أن الملك المنصور لما توجه وهو أمير إلى جهة الشام في الأيام الظاهرية البيبرسية سنة خمس وسبعين وستمئة من الهجرة النبوية أصابه بدمشق قولنج عظيم فعالج به الأطباء بأدوية أخذت له من مارستان نورالدين الشهيد فبرأ وركب حتى شاهد المارستان فأعجب به ونذر إن آتاه الله الملك أن يبني مارستاناً فلما تسلطن أخذ في عمل ذلك فوقع الاختيار على الدار القطبية وعوض أهلها عنها قصر الزمرد وولى الامير علم الدين سنجر الشجاعي أمر عمارته فأبقى القاعة على حالها وعملها مارستاناً وهي ذات أربع أواوين بكل إيوان شاذروان وبدور قاعتها فسقية يصير إليها الماء من الشاذروانات.

وأنفق ان بعض الفعلة كان يحفر في أساس المدرسة المنصورية فوجد حق أشنان نحاساً ووجد رقيقه قمقماً نحاساً مختوماً برصاص فاحضر ذلك إلى الشجاعي فإذا في الحق فصوص ماس وياقوت وبلخش ولؤلؤ ناصع يدهش الأبصار ووجد في القمقم ذهب كان جملة ذلك نظير ما غرم على العمارة فحمله سعدالدين الناصري العدل فرفعه إلى السلطان. ولما أنجزت العمارة وقف عليها الملك المنصور من الأملاك بديار مصر وغيرها ما يقارب ألف درهم في كل سنة ورتب مصاريف المارستان والقبّة والمدرسة ومكتب الأيتام ثم استدعى قدحاً من شراب المارستان وشربه وقال قد وقفت هذا على مثلي فمن دوني جعلته وقفاً على الملك والمملوك والجندي والامير والكبير والصغير والحر والعبد والذكور والإناث ورتب فيه العقاقير والأطباء وسائر ما يحتاج إليه من به مرض من الأمراض وجعل فيه فرّاشين من الرجال

والنساء لخدمة المرضى قرر لهم المعاليم ونصب الاسرة للمرضى وفرشها بجميع الفرش المحتاج إليها في المرض وأفرد لكل طائفة من المرضى موضعاً فجعل أووين المارستان الأربعة للمرضى بالحميات ونحوها وأفرد قاعة للرمدي وقاعة للجربي وقاعة لمن به إسهال وقاعة للنساء ومكاناً للممرورين ينقسم بقسمين قسم للرجال وقسم للنساء وجعل الماء يجري في هذه الأماكن وأفرد مكاناً لطبخ الطعام والأدوية الأشربة ومكاناً لتركيب المعاجين والأكحال والشفافات ونحوها ومواضع يخزن بها الحواصل وجعل مكاناً يفرق فيه الأشربة والأدوية ومكاناً يجلس فيه رئيس الأطباء لإلقاء درس الطب.

ولم يحص عدة المرضى بل جعله سبيلاً لكل من يرد عليه من غني وفقير ولا حد مدة إقامة المريض بل يرتب منه لمن هو مريض في داره سائر ما يحتاج إليه ووكّل الأمير عز الدين أيبك الأفرم الصالحي أمير جندار في وقف ما عينه من المواضع وترتيب أرباب الوظائف وغيرهم وجعل النظر لنفسه أيام حياته ثم من بعده لأولاده ومن بعدهم لحاكم المسلمين الشافعي وضمن وقفه كتاباً تاريخه يوم ثالث عشرين صفر سنة خمس وثمانين وستمئة. ولما قرئ عليه كتاب الوقف قال الشجاع ما رأيت خط الأسعد كاتب مع خطوط القضاة فقل له إن هذا مما لا يكتب عليه إلا قضاة الإسلام.

وبلغ مصروف الشراب في كل خمسمائة رطل سوى السكر (الرطل المصري مائة وأربعة وأربعون درهماً) ورتب فيه ما بين أمين ومباشر وجعل مباشرين للإدارة وهم الذين يضبطون ما يشتري من الأصناف وما يحضر منها إلى المارستان ومباشرين لاستخراج مال الوقف ومباشرين لعمارة الأثاث. وقرر بالقبة خمسين مقرباً يتناوبون قراءة القرآن العزيز ليلاً ونهاراً. ورتب بها إماماً راتباً وجعل راتباً للمؤذنين. ومنازته ليس في إقليم مصر أجلّ منها ورتب بالقبة درساً لتفسير القرآن الشريف فيه مدرس

ومعبدان وثلاثون طالباً ودرس حديث نبوي شريف وجعل فيها خزانة كتب وستة خدام طواشية لا يزالون بها، ورتب بالمدرسة إماماً راتباً ومتصدراً لقراءة القرآن العزيز ودروساً أربعة للفقهاء على المذاهب الأربعة رضي الله عنهم اجمعين. ورتب بمكتب السبيل معلمين يقرئان الأيتام ورتب لكل يتيم رطلين من الخبز في كل يوم ومسوة الشتاء والصيف. **البقية تأتي**

أخبار متفرقة

المارتينيك

جاء في الجرائد الأخيرة أن فلقان جبل ببلي هائج هيجاناً جديداً في المدة الأخيرة فزاد الخوف والرعب في ثغر بوري فرانس. وفي مساء ٢٦ نوار تطايرت الشهب الفلقانية مدة ساعة من الزمان إلى علو ١٥٠ متراً في الفضاء وأومضت ألوف من البروق وحدثت زوبعة هائلة انحصرت في جهة الفلقان وتولدت غيوم قاتمة بلون الحبر الأسود فوق فوردي فرانس فهلعت القلوب وتخرجت الصدور وتهافت الناس إلى الساحة العمومية في البلدة وحدث هياج عظيم في البحر وطغت المياه إلى الشاطئ وعلت فوق جبل ببلي ضبابية رمادية ضاربة إلى الاصفرار وبعد الغروب الشمس تلحف الجزيرة بظلام شديد الحلك حتى تكاد العين لا ترى نجوم السماء.

فوائد علمية وأدبية من نازلة مرتينيك الفائدة الأولى: إنه هبط قرار البحر في هذه النازلة من عمق ثلاث مئة متر إلى عمق ألف متر ومثني متر فدل ذلك على انخفاض جانب من قشرة الأرض بسرعة. وأبانت هذا الهبوط باخرة شركة التلغراف لتصليح السلك في قاع البحر وكان قد انقطع زمن الهيجان البركاني فلما أنزلوا ملقط السلك وعهدهم أن العمق هناك ٣٠٠ متر على ما هو في الخريطة البحرية وجدوا أنه ألف متر ومثني متر.

الفائدة الثانية: إن بعض العلماء ذهب إلى أن ما اكتشف من القرى الكاملة تحت سطح بحيرة جينوى في سويسرة على عمق ستين قدماً

دليل على قدم النوع الإنساني إلى حد بعيد جداً ولكن إذا هبط قرار البحر في خمس دقائق من عمق ٣٠٠ متر إلى ١٢٠٠ متر فما المانع من إن هبطت أرض بحيرة جنوى في مدة وجيزة.

الفائدة الثالثة: ظهور شر الصفات الإنسانية في أثناء النوايب الهائلة. فإنه ذهب بعضهم إلى أن النوازل الشديدة كالزلازل وهيجان البراكين واحتراق المدن وقصوف الزوابع والمقاتل تلين القلوب وتحول أفكار الناس إلى الله والتوبة إلخ. ولكن الواقع جاء بما يالف ذلك. ومن مؤيدات هذا القول ما علم من مصاب مرتينيك الهائل الذي مات فيه نحو ٤٠,٠٠٠ نفس فإنه قسى قلوب كثيرين. فالزنوج أبوا أن يحفروا قبوراً للموتى ولو بأجرة وافرة. وأبي غيرهم أن يدفنوا أقرباءهم وأعضاء عيالهم. وهب كثير من ينهبون ما على جثث الموتى وما في بيوتهم وخاطروا بحياتهم في التفتيش عن النقود بين البيوت المحترقة. فقبض الشرط على ثلاثين لصاً يحملون ما نهبوا وأخذوهم إلى سجن فورت دي فرانس وأراد الشعب قتلهم في الحال. وفي سان لوسيا أمروا بالقبض على ربان سفينة لأنه سرق كأساً ذهبية من كنيسة. وفي مكان آخر قبضوا على لصوص وفي يد أحدهم ٣٠ ألف فرنك وحكم على لصوص سنت بيار بسجن خمس سنين وأمسكوا في كاربت لصاً حاملاً أكياساً من الذهب وحكم في فورت دي فرانس على ٧١ بالسجن خمس سنين وعلى ١١ امرأة بالسجن ٣ سنين على اللصية.

وهذه الحوادث تذكرنا نظائرها في النوع والشدة والهول في آسيا وأميركا وجزائر الهند الشرقية والغربية وفي المكسيك.

الفائدة الرابعة: اشتراك الأمم عمومياً في المساعدة للمصابين وهذا من أدلة الوحدة الإنسانية والمحبة الاخوية التي في العالم وهو كأشعة نور في ظلمات المصائب والرزايا البشرية. فإن شعب باريس ساعد بألف فرنك. وجمع اللورد مير قائمقام لندن ثمان مائة ألف فرنك

ومجلس نواب أميركا ألف ألف فرنك وظهر روح المحبة والمواساة في كل ممالك الأرض المتقدمة. وهذا من موجبات الشكر والسرور. **(النشرة)**

التلفون على أسلاك التلغراف

جربت إحدى شركات السكة الحديدية في أواسط الولايات المتحدة استخدام آلة التلفون على أسلاك التلغراف فكانت النتيجة حسنة فعولت على نقل آلات التلفون في بعض مركبات القطار فإذا اقتضت الحال مخابرة مستعجلة أوصلوا الآلة بسلك التلغراف وخاطبوا المحطة المرادة مخاطبتها مع استبقاء المخابرات بالتلغراف.

السمع في النحل

كان يظن المستر سلادين الإنكليزي أحد الباحثين في طبائع النحل أن للنحل قوة السمع ولكنه لا يسمع بها غير صوت دويه وأما الأصوات الأخرى فلا يسمع منها شيئاً. وقد حمل على هذا الظن ما رآه من تكاثف النحل واجتماعه بمجرد سماعه ذلك الصوت. ثم اكتشف بين الفقرتين الظهريتين الخامسة والسادسة في النحل غشاء يفرز غازاً ذا خاصّة فترجح عنده أن تلك الرائحة هي واسطة المخابرة بين النحل وليس الأصوات.

مصل الشفقة

اصطنع أحد أطباء باريس مصلاً لمنع الإصابة بالشفقة التي تصيب الأطفال عادة وقد جربها في عدّة حوادث فأنت بفوائد حسنة. الهلال

الشركة العثمانية لسكة حديد الشام وحماه وتمديداتها

تعريفه وقتية استثنائية عدد ١٣٠ لنقل عرق السوس والصوف ضمن بالات من الشام إلى بيروت بالسير البطيء. ويعمل بها اعتباراً من تاريخ ١٥ حزيران سنة ١٩٠٢ لغاية ٣١ كانون الأول سنة ١٩٠٢. إن أجرة النقل هي ٥٥٠ غرشاً ذهاباً عن كل واغون ويشترط أن يكون الشحن قد جرى في واغون كامل محموله ٥٠٠٠ كيلو أو أن

نفساً تصلح للسير على الطريق المنشأة حديثاً بين بيروت وصيدا فمن أحب شراءها أو استئجارها فليخبر السادات عرداتي وداعوق في بيروت.

إعلان

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوع على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)

طبع على ورق جيد في أبداع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمانه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت. وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمد أفندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة أمين أفندي هندية.

المكتبة الرفاعية في طرابلس الشام

إن ما اكتسبته مدينة طرابلس الفيحاء من التقدم والنجاح في رهان العمران والفلاح تحت ظل سيدنا ومولانا أمير المؤمنين نصره الله تعالى ألاجاني إلى خدمة وطنية هي باكورة في بابها إذ يسر الله تعالى لي من فضله افتتاح مكتبة دعوتها (المكتبة الرفاعية) في أحد المخازن الكائنة على جادة دار الحكومة السنية استحضرت إليها من سائر الكتب العربية والتركية والإفريقية والمطبوعة في الأستانة العلية والقطر المصري وبيروت والبلاد الهندية وغيرها من البلدان على اختلاف الأنواع وتباين الأصقاع ما يلزم طلبة العلم الشريف من كتب العلوم العربية وتلامذة المدارس من الكراريس الابتدائية والتراجمين العربية والتركية والإفريقية والدفاتر الخطية وباقي الأدوات المدرسية وإني مستعد لجلب الكتب التي ربما لا توجد أحياناً في المكتبة بأسرع واسطة وأقرب طريقة. وأقبل الكتب وما مائلها بطريق الأمانة لتباع على ذمة مرسلها حسب العوائد المعروفة أو على وجه يتفق عليه بين المرسل والداعي بعد المخابرة فمن يشرفنا يرى ما يسره من حسن المعاملة وصدقها ومهاودة الأسعار ما يجعلها ممنوناً إن شاء الله تعالى.

صاحب المكتبة الرفاعية

عبد الله الرفاعي

استغنام فرصة

أربع عربات كبيرة (أومنيبوس) تسع الواحدة منها من ٢٠ إلى ٢٥

المعروف بحمام الملكة الذي في سوق الدرويشية بدمشق وقد جعلنا له قيمة نهائية لا يباع بسواها وهي ألفان ومائتا ليرة عثمانية نقدًا مع جميع مفروشاتة فمن كان له رغبة فليخبر فضيلتو الشيخ عيسى أفندي في الشام وعلى الله الاتكال وبه التوفيق. محمود الجزائري

إعلانات

تفصيل النشاطين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي لطالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشترأبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلل البيان منقولاً عن نسختين خطيتين نفسييتين ومصححاً في غاية الدقة والاعتناء. رتبته مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين باباً وفصل فيه النشاطين الأولى والأخرى وبيّن فيه أقرب الطرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبداع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلاً لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر

للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى لقم تمّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولاً مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلاً. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل

تكون الأجرة قد دفعت باعتبار هذا الوزن يسوغ للشاحن أن يتجاوز الخمسة آلاف كيلو المعينة أعلاه بشرط أن يدفع تسعة غروش ذهب عن كل مائة كيلو من الزيادة باعتبار الكسر الغير منقسم.

كل من يشحن في خلال المدة المعينة أعلاه من الشام إلى بيروت خمسين واغون على الأقل من عرق السوس أو من الصوف ضمن بالآت يستحق تنزيل تسعين غرشاً من أجرة كل واغون ولأجل الحصول على هذا التنزيل يلزم أولاً أن الشاحن يطلب خطأ الشحن بموجب هذه التعريفية موضعاً قبوله الشروط المحررة فيها قبل ابتداء الشحن.

ثانياً أن تكون سندات الحمولة باسم الطالب سواء كان بصفة شاحن أو مشحون له.

ثالثاً أن تدفع الأجرة المعينة في هذه التعريفية بتمامها مع ما يلحق المشحونات من المصاريف لأنه لا يسوغ إجراء التنزيل لمن يستحقه إلا بعد إتمام الشروط المتقدم ذكرها.

إن نقل الأشياء المحررة أعلاه حسب التعريفية الحاضرة يكون زفقاً للشروط الموضوع في تاريخ أول آب سنة ١٩٠١ المختصة بالتعريفات الوقتية الاستثنائية.

بيروت في ٤ حزيران سنة ١٩٠٢

مديرية الاستثمار

نهاية الإعلانات

بخصوص بيع حنوتنا الكائن في قرية مسرابا بدمشق مع الكرم الداخل في البيع والخارج عن إيجار المستأجر كما فصلنا ذلك مراراً في جريدة الثمرات الغراء.

والآن نعلن نهائياً لحضرات الراغبين أن نهاية القيمة التي يمكننا بيع الحانوت فيها مع الكرم هي تسعة آلاف ليرة عثمانية كما ذكرنا قبلاً ولا يمكننا بيعه بأقل من ذلك أبداً.

فبناءً عليه لم نر لزوماً للمزادة وتضييع الوقت سدى بلا فائدة.

ثم إننا نحب أيضاً بيع الحمّام